الفصل الرابع

المقدمة :-

بعد أن عرضت الباحثة الإطار النظرى والمفاهيم الأساسية فى الفصل الثانى من دراستها، فمثلاً فى إشارتها لمفهوم التخلف العقلى، وبعض المشكلات السلوكية التى يعانى منها الأطفال المتخلفين عقلياً، من فئة القابلين للتعلم، وبعد أن عرضت الباحثة فى الفصل الثالث عديد من البحوث والدراسات السابقة فى مجال تلك المشاكل السلوكية وأساليب تعديلها لدى الأطفال المتخلفين عقلياً تحاول الباحثة فى هذا الفصل المضى قدماً نحو التحقق من صدق فروض الدراسة وفاعلية البرنامج المستخدم.

ويتضمن هذا الفصل وصفاً تفصيلياً للعينة المستخدمة فى الدراسة الحالية وأسلوب اختيارها، والأدوات المستخدمة فيها سواء كانت فى المجانسة بين أفراد المجموعتين (التجريبية- الضابطة) وتقييم فاعلية البرنامج، هذا بالإضافة إلى تحديد خطوات البحث، وإجراءاته، والأسلوب الإحصائى المستخدم لمعالجة البيانات، وفيما يلى وصفاً لهذه الإجراءات.

منهج الدراسة-

استخدمت الباحثة المنهج التجريبى إذ أن المنهج التجريبى أقدر المناهج جميعاً على حماية من التأثر بأهوائه، وانحيازاته، وعواطفه، وهو يدرس الظاهرة النفسية. (فرج عبد القادر، ٢٠٠٠: ٨٧ - ٨٨) .

ولذلك قامت الباحثة بما يلى:-

١- إجراء اختبار قبلى على كلاً من المجموعتين التجريبية والضابطة.

٢- استخدام المتغير المستقبل على النحو الذى تحدده الباحثة ويهدف هذا الاستخدام إلى إحداث تغييرات فى المتغير التابع يمكن ملاحظتها وقياسها.

٣- إجراء قياس بعدى لقياس تأثير المتغير المستقل فى المتغير التابع .

٤- حساب الفروق بين القياسين القبلى والبعدى. ثم اختيار دلالة الفروق إحصائياً.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة الحالية كما هو متبع.. على نوعين من المتغيرات هما:

أ- المتغير المستقل:-

يتمثل فى برنامج الأنشطة الترويحية الذى يسعى إلى تعديل بعض جوانب السلوك اللاتكيفى لدى الأطفال المتخلفين عقلياً (فئة القابلين للتعلم) وذلك باستخدام بعض فنيات تعديل السلوك، والتى قد أثبتت فاعليتها فى برامج سابقة والمتمثلة فى التعزيز الإيجابى بنوعية المادى والمعنوى وفنيه التعلم بالنموذج ولعب الدور، وفنيه الاستبعاد المؤقت.

ب- المتغيرات التابعة:-

تتمثل فى السلوكيات غير المرغوبة التى تصدر من الأطفال المتخلفين عقلياً، (فئة القابلين للتعلم) وهذه السلوكيات تقاس بمقياس السلوك اللاتكيفى إعداد الباحثة ، وقد استخدمت الباحثة أسلوب القياس القبلى والبعدى لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة، أى قبل وبعد تطبيق البرنامج الذى استمر مدة زمنية تقدر بأحد عشر أسبوعاً متصلا، وقد تم ذلك خلال السنة الدراسية لعام (٢٠٠١- ٢٠٠٢)، ثم تم القياس التتبعى بعد مرور شهرين كاملين من التطبيق البعدى، مع ملاحظة تعرض المجموعة التجريبية فقط للبرنامج دون المجموعة الضابطة، للتحقق من صحة النتائج والكشف عن فاعلية البرنامج المستخدم فى الدراسة من خلال حساب الفروق بين متوسطات الدرجات على مقياس السلوك اللاتكيفى قبل وبعد البرنامج وحساب دلالتها الإحصائية.

وقد قامت الباحثة بعزل المتغيرات الدخيلة التى يمكن أن يكون لها تأثير دال على السلوك التدميرى، وسلوك التفاعل السلبى مع الأقران، والتمرد والعصيان،

وإيذاء الذات لدى هؤلاء الأطفال المتخلفين عقلياً مما يؤثر فى التحقق من فاعلية البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية، وهذه المتغيرات هى الجنس العمر الزمنى، الذكاء، المستوى الاجتماعي الاقتصادى، مستوى السلوك اللاتكيفى.

اختيار عينة الدراسة-

قامت الباحثة بتطبيق مقياس السلوك اللاتكيفى على عينه من الأطفال المتخلفين عقلياً قوامها ٤٧ طفل وطفلة (من فئة القابلين للتعلم) والملتحقين بمدرسة عزيز المصرى للتربية الفكرية فى مدينة القاهرة وقد اختارت الباحثة أفراد العينة من الجنسين، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ٩-١٤ سنة، ونسبة ذكائهم ما بين ٥٠-٧٥ درجة على اختبار الذكاء المصور من أعداد أجلال سرى (١٩٨٨) وقد وافقت إدارة المدرسة مشكورة على التعاون مع الباحثة ، وتقديم بعض التيسيرات لها وقد راعت الباحثة أن تكون العينة من الذكور والإناث بأعداد متساوية لاستبعاد أثر هذا المتغير على نتائج البحث.

كما تأكدت الباحثة من خلال الإحصائيات والمشرفات بالمدرسة، من خلال السجلات الخاصة بكل طفل من عدم وجود حالات إعاقة أخرى، إلى جانب الإعاقة العقلية كالأمراض المزمنة، أو العاهات الجسيمة للأسباب الآتية:-

أ- العاهات الجسمية قد تجعل الطفل يعتمد على غيره فى معظم شئون حياته وبالتالى لا يستطيع المشاركة فى ممارسة الأنشطة الترويحية.

ب- تحييد دور هذه الإعاقات الأخرى، حتى لا تتحول إلى متغيرات وسيطة قد تؤثر على السلوك وبالتالى على نتائج البحث.

تتراوح نسب ذكاء أطفال العينة ما بين ٥٠ -٧٥درجة .

كما راعت الباحثة بعض العوامل ومنها :

- مواظبة الطفل على الحضور للمدرسة.
- التأكد من العمر الزمنى لكل طفل من السجلات الخاصة بهم فى المدرسة.

- استيفاء بيانات استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادى إعداد عبد العزيز الشخصى (١٩٩٥) من خلال الاستمارة الأساسية لكل طفل بالمدرسة.

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية فى بيئة مشابهة لمكان المدرسة الخاصة بالمتخلفين عقلياً لتحديد عدة أهداف هى:

- اختبار أسلوب التعزيز المفضل مادى/ معنوى.
- تحديد الأنشطة المناسبة لإمكانيات وقدرات المتخلفين عقلياً من الأطفال.
- تحديد زمن الجلسة.
- تحديد الأسلوب المناسب للنشاط فردى – جماعى.
- تحديد إجراءات التعزيز.
- تحديد أكثر المعززات تفضيلاً عند الأطفال وترتيبها فى جداول تصاعدياً من الأقل تفضيلاً إلى الأكثر تفضيلاً.
- تحديد أسلوب النموذج الذى تعرضه الباحثة وأسلوب تقديمه (فردى - جماعى) حسب كل جلسة.
- تحديد أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً بين هؤلاء الأطفال وذلك بتطبيق مقياس السلوك اللاتكيفى المعد فى الدراسة الحالية، تم ذلك على الأطفال المتخلفين عقلياً وقد توصلت الباحثة إلى نتائج مؤداها انتشار نسبة المشاكل السلوكية بين هؤلاء الأطفال بنسبة ٧٨٪ تقريباً ومن أكثر المشاكل السلوكية انتشاراً سلوك التدميرى، وسلوك التفاعل السلبى مع الأقران وسلوك التمرد والعصيان وسلوك إيذاء الذات، وبعد ذلك لتحديد الأطفال ذوى المشكلات شيوعاً وتم اختيار ٣٠ طفل وطفلة من ذوى الدرجات الأعلى وممن تنطبق عليهم شروط اختيار العينة.

إجراءات التجانس

أ- من حيث الجنس:

هناك تماثل بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث الجنس (النوع) حيث أن كل مجموعة تتكون من ١٥ طفل وطفله (٨ ذكور- ٧ إناث) وهذا ما يحقق التماثل لأفراد العينة فى المجموعتين من حيث الجنس، والجدول(١) التالى يوضح التجانس من خلال عدم وجود فروق دالة بين أفراد عينة البحث ذكوراً وإناثاً بعد إجراء التجانس فيما بينهم.

جدول رقم (١)

دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات والانحراف المعيارى

لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمنى

العينة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	١٥	١٢,٢	١,٥	١,٤	غير دالة
المجموعة الضابطة	١٥	١١,٩	١,٢		

ب- من حيث العمر الزمنى

قامت الباحثة بإجراء اختبار للمجموعات المتساوية غير المرتبطة بين أفراد العينة من المجموعتين التجريبية والضابطة، ويوضح جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات والانحراف المعيارى لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمنى.

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات والانحراف المعيارى لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث نسبة الذكاء.

م المجموعات	م المتوسط	ع الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	٥٤,٩	٨,٠٥	.٩	غير دالة
المجموعة الضابطة	٥٣,٠٦	٣,٣		

يتضح من الجدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين أعمار عينة أطفال المجموعة التجريبية وعينه أطفال المجموعة الضابطة حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على عدم وجود فروق بين أفراد المجموعتين.

جـ: من حيث نسبة الذكاء

تم تحديد نسبة الذكاء لكل طفل باستخدام مقياس الذكاء المصور من إعداد إجلال سرى (١٩٨٨) وقد تراوحت درجات نسبة الذكاء لأفراد عينه الدراسة ما بين (٥٠-٧٥) وقد قامت الباحثة بإجراء اختبار (ت) على المجموعتين التجريبية والضابطة ويوضح جدول (٣) دلالة الفروق بين المجموعتين من حيث نسبة الذكاء.

جدول (٣)

دلالة الفروق بين المتوسطات والانحراف المعيارى لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادى

المجموعات	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	١٥	١٣٥,٢	٦٢,١٣	.٧٦	غير دالة
المجموعة الضابطة	١٥	١٢٩,٣	٥٥,١		

يتضح من الجدول (٢) أنه لا توجد فروق إحصائية بين متوسطى درجات ذكاء الأطفال فى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وأن قيمة (ت) غير دالة عند أى مستوى من مستويات الدلالة، حيث أن قيمة ت المحسوبة أقل من قيمة ت الجدولية، الأمر الذى يمكننا اعتبار المجموعتين متجانستين من حيث نسبة الذكاء.

د- من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادى للأسرة:-

قامت الباحثة بإجراء التجانس بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادى للأسرة باستخدام مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادى للأسرة المصرية إعداد عبد العزيز الشخصى (١٩٩٥) حيث تم استبعاد الحالات الطرفية المتمثلة فى المستوى المنخفض بشقيه المنخفض جداً، والمستوى المرتفع بشقيه المرتفع والمرتفع جداً وبذلك اقتصرت عينه الدراسة على المستوى المتوسط للأسرة بمستوياته الثلاثة، دون المتوسط، والمتوسط، وفوق المتوسط، حيث تراوحت درجات المستوى الاجتماعي الاقتصادى لأسر الأطفال من أفراد العينه ما بين ٩٧- ١٦٨ درجة، وتعنى هذه الدرجات فى ضوء المقياس المستخدم أن هؤلاء الأطفال من ذوى المستويات

الاجتماعية الاقتصادية (دون المتوسط- المتوسط- فوق المتوسط) ولحساب دلاله الفروق قامت الباحثة بإجراء اختبار (ت) على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، ويضح جدول (٤) دلاله الفروق بينهما.

جدول (٤)

دلالة الفروق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى السلوك اللاتكيفى ن = ١٥

المجموعة / الأبعاد	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
العدوانية	١١,٥	١,٨	١٢,٤	١,٣	٢,٧	غير دالة
عدوان على الأقران	١٠,٥	.٩	١١,٢	١,٢	١,١	غير دالة
إيذاء الذات	١١,٢	١,٤	١١,٨	١,١	٢,٦	غير دالة
التمرد والعصيان	١٠,٢	.٥٧	١٠,٨	.٨	٣,٧	غير دالة

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة ت المحسوبة أقل من قيمة ت الجدولية مما يدل على عدم وجود فروق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى المستوى الاجتماعي الاقتصادى.

هـ- من حيث مستوى السلوك الانكيفى :-

تمت المجانسة بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث مستوى السلوكيات اللاتكيفيه، متمثله فى السلوك التدميرى، وسلوك التفاعل السلبى مع الأقران، وسلوك إيذاء الذات، وسلوك التمرد والعصيان وذلك بإجراء اختبار (ت)، يوضح جدول (٥) دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى السلوك اللاتكيفى.

جدول (٥)

دلالة الفروق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى السلوك اللاتكيفي ن = ١٥

المجموعة / الأبعاد	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
السلوك التدميري	١١,٥	١,٨	١٢,٤	١,٣	٢,٧	غير دالة
التفاعل السلبي مع الأقران	١٠,٥	٠,٩	١١,٢	١,٢	١,١	غير دالة
سلوك إيذاء الذات	١١,٢	١,٤	١١,٨	١,١	٢,٦	غير دالة
سلوك التمرد والعصيان	١٠,٢	٠,٥٧	١٠,٨	٠,٨	٣,٧	غير دالة

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة ت المحسوبة أقل من قيمة ت الجدولية في كافة الأبعاد مما يشير إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في السلوك التدميري ،وسلوك التفاعل السلبي مع الأقران، وسلوك إيذاء الذات، وسلوك التمرد والعصيان.

مجالات الدراسة:-

١- المجال البشري:-

طبق البحث على عينه من الأطفال المتخلفين عقلياً (فئة القابلين للتعلم) ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ٩-١٤ سنة، وحجم العينه ٣٠ طفل وطفله

مقسمين إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (١٥) طفل وطفله (٨ ذكور- ٧ إناث) ومجموعة ضابطه (١٥) طفل وطفله (٨ ذكور- ٧ إناث)

٣- المجال المكانى :-

تم اختبار الأطفال المتخلفين عقلياً (فئة القابلين للتعلم) عينه الدراسة من مدرسة عزيز المصرى للتربية الفكرية من منطقة عين شمس التابعة لإدارة عين شمس التعليمية بالقاهرة.

أدوات الدراسة-

١- مقياس السلوك اللاتكيفى. إعداد الباحثة (أنظر ملحق رقم ١).

الخطوات الإجرائية لإعداد المقياس.

تطلبت الدراسة الحالية إعداد مقياس خاص بالسلوك اللاتكيفى للأطفال المتخلفين عقلياً (فئة القابلين للتعلم) نسبة ذكائهم ما بين ٥٠-٧٥ درجة وفى الفترة العمرية ما بين ٩-١٤ سنة، ومن ثم لجأت الباحثة إلى الإطلاع على عديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة التى تناولت السلوكيات اللاتكيفيه لدى الأطفال المتخلفين عقلياً من كافة فئات التخلف العقلى كما اطلعت على عديد من المقاييس العربية والأجنبية التى تناولت ذلك الموضوع وكذلك دراسة الخصائص النمائية والنفسية لهؤلاء الأطفال (فئة القابلين للتعلم).

ب- خطوات إعداد المقياس

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة عربية وأجنبية على المقاييس المختلفة ومعرفة خصائص هؤلاء الأطفال وحاجاتهم تم تحديد معايير بناء المقياس.

جـ- معايير بناء المقياس :-

التزمت الباحثة فى إعدادها للمقياس بالمعايير التالية:

١- مراعاة أن تكون العبارات بسيطة وواضحة و تجنب استعمال كلمات تحمل أكثر من معنى.

٢- أن يتضمن كل بند فكرة واحدة وأن تكون تعليمات الإجابة عن أسئلة المقياس واضحة استخدمت الباحثة التدرج الثنائى نعم ، لا، طريقة التصحيح: تعطى الإجابة نعم - درجة واحدة، تعطى الإجابة لا – صفراً وتكون الدرجة الكلية للسلوك التكيفى هى مجموع درجات نعم مضافاً إليها مجموع درجات لا لتعطى مدى تكيف الفرد، ودرجة انحراف سلوكه مع ملاحظة أن الدرجة المستحقة إذا كانت مرتفعة تعنى مستوى منخفض من التكيف، ويقوم المقياس على الملاحظة والمتابعة لسلوك الطفل، وتسجيل سلوكه الفعلى، والاستعانة بالمشرفين والأخصائي النفسى فى تطبيق المقياس.

ثبات المقياس-

طريقة إعادة الاختبار :

قامت الباحثة بالتأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار وذلك بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وذلك على عينه من مدرسى/ إخصائى الأطفال المتخلفين عقليا لها نفس خصائص عينه الدراسة قوامها ٥٠ طفل وطفله فئة القابلين للتعلم، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٩-١٤ سنة ونسبة ذكائهم ما بين ٥٠-٧٥ درجة وقد وجدت الباحثة أن درجة ثبات الاختبار بهذه الطريقة ٠,٨٦

وبعد أن تم التأكد من صدق وثبات المقياس، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينه الدراسة الحالية فى المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٣- مقياس الذكاء المصور إعداد إجلال محمد سرى (١٩٨٨).

رغم علم الباحثة بتطبيق إختبار إستانفورد بينية للذكاء داخل المؤسسة للأطفال المتخلفين عقلياً لتحديد نسب ذكائهم لبحث إمكانية إلتحاقهم بالمؤسسة إلا أنها رأت تطبيق مقياس الذكاء المصور لإجلال سرى لتطمئن الباحثة إلى سلامة التطبيق الأول.

أ- يتكون المقياس من ٩٠ وحدة فى جزئين، الجزء الأول (مصور) ويتكون من ٤٥ بطاقة مصورة، كل بطاقة منفصلة عن الأخرى وتضم ثلاثة مجموعات كل مجموعة تتكون من ١٥ بطاقة، والجزء الثانى (لفظى) ويتكون من ٤٥ جملة، وتضم أيضا ثلاث مجموعات، كل مجموعة تتكون من ١٥ عبارة وكراسة الاختبار الخاصة بالفاحص ولا تكتب فيها الإجابات.

ب-ورقة الإجابة، وهى ورقة منفصلة، ويدون بها الاسم، وباقى البيانات الخاصة بالطفل وتسجل على هذه الورقة إجابات الطفل عن الجزء المصور فى المكان المخصص لذلك حسب أرقام البطاقات وذلك بكتابة رقم فى المكان المخصص لذلك حسب أرقام البطاقات وذلك بكتابة رقم الصورة من اليمين إلى اليسار وتسجل أيضا إجابات الطفل عن الجزء اللفظى فى المكان المخصص لذلك حسب أرقام الجمل وذلك بكتابه الكلمات الناقصة ويسجل بورقة الإجابات أيضا الدرجة وهى مجموع درجتى الجزء المصور والجزء اللفظى معاً، ويدون بها أيضا العمر العقلى حسب المعايير ثم يحسب نسبة الذكاء، وتدون بالورقة الخاصة بالإجابة أية ملاحظات أخرى يراها الفاحص، ويوقع بالاسم.

٣- مقياس تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادى للأسرة المصرية من إعداد عبد العزيز الشخص (١٩٩٥).

وقد استخدم هذا المقياس بنجاح فى كثير من الدراسات السابقة سواء كانت بحوث ماجستير أو دكتوراه أو ما بعدها وهو ما يعطى ثقة بنتائجه .

٤- برنامج الأنشطة الترويحية:

يمكن القول أن البرنامج قد مر بثلاث خطوات هى: إجراء دراسة استطلاعية تحديد الأهداف، ثم مرحلة التخطيط لبناء البرنامج.

أ- الدراسة الاستطلاعية وأهدافها المتعلقة بالبرنامج:

هدفت الباحثة إلى تحقيق ما يلى: -

١- تحديد أنواع الأنشطة التى يميل إليها الأطفال ويستطيعون تأديتها.

٢- تحديد حجم العينة التى تستطيع الباحثة إجراء البحث عليها.

٣- القرب من الأطفال، والتعرف عليهم، وكيفية التعامل معهم لزيادة الألفة بين الباحثة وبينهم.

٤- تحديد أساليب الثواب والعقاب.

أ-إجراءات عينة الدراسة الاستطلاعية:

أ: اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة الأطفال تتكون من ثلاثين طفلاً وطفله ذكور وإناث، فئة القابلين للتعلم، ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٩ – ١٤ سنة نسبة ذكائهم ما بين (٥٠ – ٧٥) درجة طبق المقياس على المشرفين لهؤلاء الأطفال كما أجريت الباحثة اختباراً لمجموعة متنوعة من الأنشطة الرياضيه – الفنية – الموسيقية – الغناء – القصصية التى سبق أن أعدتها الباحثة .

وقد لاقت الباحثة كل حب وتعاون من العاملين بالمدرسة وخرجت الباحثة بنتائج الدراسة الاستطلاعية كما يلى:

- لاحظت الباحثة عدم قدرة بعض الأطفال على مزاولة بعض الأنشطة الحركية الصعبة مثال القفز.
- حددت الباحثة زمناً لكل نشاط من الأنشطة التى أعدتها، حيث أن الطفل المتخلف عقليا لا يستطيع أداء النشاط الحركى لمدة زمنية متصلة، وبين فترات النشاط كان من الممكن أخذ فترات من الراحة تتراوح ما بين خمس إلى عشر دقائق.
- بالنسبة للنشاط الفنى، أقبل عليه الأطفال بشكل ملحوظ ولعل هذا يرجع إلى أنهم لا يمارسون فيه أى مجهود عضلى وقيمة تعويض عن شعورهم بالعجز فى التعامل مع المجردات وتحسين صورتهم عن ذواتهم، والأمر كذلك بالنسبة لسرد القصص عليهم، ولكن الباحثة لاحظت ضرورة تكرار أحداث القصة عليهم مرات، وهذا يرجع إلى خصائصهم من حيث قصر فترة التركيز والانتباه، فعملت على تقديم القصص ذات الصور الملونة لجذب انتباههم.
- أما نشاط الموسيقى كان من الأمور المحببة والممتعة لنفوس هؤلاء الأطفال موضع الدراسة، بمجرد سماعهم للموسيقى يصفقون ويرقصون فرحا والجميع فى بهجة. وقد تمكنت الباحثة من خلال الدراسة الاستطلاعية تحديد الأغانى المفضلة لهم، وعرفت مدى استعدادهم للتعلم والتدريب واكتساب المهارات.
- أدت نتائج الدراسة الاستطلاعية كخطوة أولى من خطوات بناء برنامج الدراسة إلى تحديد الأهداف التربوية العامة للبرنامج وذلك على النحو التالى:

- تحديد المعززات المفضلة عند هؤلاء الأطفال فى جداول يتم ترتيبها ترتيباً تصاعدياً من المعززات الأقل تفضيلاً إلى المعززات الأكثر تفصيلاً.
- تحديد الأنشطة التى يفضلها الأطفال ومراعاة تنوعها.
- اختيار التعزيز النسبى وإستبعاد التعزيز الدورى لأن الأطفال فى التعزيز الدورى ينتظرون التعزيز فى وقته دون أن يصدر منهم الأستجابة المطلوبة من أجل الحصول على التعزيز، أما فى التعزيز النسبى، فقد أقبل الأطفال على الأستجابة له، وايضاً إعداد جداول بذلك (جداول التعزيز النسبى بأنواعه المستمر – والمتقطع الثابت – والتعزيز المتغير) (انظر ملاحق الدراسة).
- تم تحديد زمن الجلسات وفقا لنوع كل نشاط وطبيعته، ومدى إقبال الأطفال عليه.

الأهداف العامة للدراسة

الهدف العام من هذه الدراسة هو إعداد برنامج للأنشطة الترويحية لتعديل بعض جوانب السلوك اللاتكيفى للمتخلفين عقليا (فئة القابلين للتعلم) باستخدام بعض فنيات تعديل السلوك (متمثله فى فنية التعزيز الإيجابى بنوعيه المادى والمعنوى وفنية التعلم بالنموذج ولعب الدور، وفنية الاستبعاد المؤقت من الجلسات، ومن نافلة القول أن العديد من الباحثين يشيرون إلى فاعلية البرامج التربوية فى تعديل سلوك الأطفال عامة والمتخلفين ذهنيا خاصا، ويذ كر فاروق صادق (١٩٨٢) أن العاملين فى مجال التربية الخاصة والمهتمون برعاية المعوقين ذهنيا يرون أن البرامج التربوية تسهم إلى حد كبير فى تأهيل الأطفال المتخلفين عقليا ذلك إلى جانب أنواع الرعاية الأخرى المقدمة لهم من خلال المؤسسات المختصة بهدف إعدادهم للحياة فى مجتمع يستطيع أن يستقل فيه بنفسه

وبقدراته إلى أقصى حد ممكن، وكما يستطيع أن يشق طريقة فى الحياة مع الآخرين معتمدا على نفسه شأنه فى ذلك شأن غيره من الأطفال الأسوياء.

ونؤكد فيوليت فؤاد (١٩٩٣) على أن المنهج التربوى للمتخلفين عقليا يوفر قدرا كبيراً من التكيف النفسى ويمكن الأطفال من إنشاء علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين مما يؤدى إلى التكيف الاجتماعي.

وأخلاصة أن الهدف الرئيسى للبرنامج هو تعديل السلوك اللاتكيفى وخفض حده السلوكيات غير المرغوب فيها، وتحمل المسئولية، والاعتماد على النفس فى مواجهة المجتمع.

أ – أسلوب البرنامج:

يستند البرنامج إلى معطيات النظرية السلوكية فى تعديل السلوك وتطبيقاتها فى علاج المشكلات السلوكية لدى الأطفال بصفة عامة، والمتخلفين عقليا بصفة خاصة كما تستند إلى توصيات أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي ودراساتهم التطبيقية، وفى مجال الإعاقة العقلية وتفسيراتهم لمشكلات المتخلفين عقليا، وكيفية علاجها عن طريق التقليد والمحاكاة ، وتأكيدهم على استخدام التعزيز الفورى الإيجابى واستخدام النموذج المقدم مباشرة عن طريق الكبار مع هؤلاء الأطفال، وقد تم إيضاح ذلك تفصيليا من خلال الإطار النظرى للدراسة فى الفصل الثانى.

ب – مصادر البرنامج:

إطلعت الباحثة على العديد من الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت علاج وتعديل بعض المشاكل السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقليا (فئة القابلين للتعلم) وخاصة مشاكل السلوك التدميرى العدوانى، وإيذاء الذات، والتمرد والعصيان، وقد عرضت الباحثة هذه الدراسات فى الفصل الثالث من الدراسة الحالية.

محتويات البرنامج

برنامج الانشطة الترويحية هو برنامج مخطط منظم فى ضوء أسس علمية منهجية، يقدم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة بصورة فردية وجماعية بهدف مساعدة الأطفال المتخلفين عقليا (فئة القابلين للتعلم) عينة البحث على تعديل سلوكهم اللاتكيفى . ويعتمد هذا البرنامج على فنيات تعديل السلوك والتى تعتمد على أسلوب التعزيز الإيجابى بنوعية المادى والمعنوى، وأسلوب التعلم بالنموذج ولعب الدور وأسلوب الاستبعاد المؤقت.

تضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة المتنوعة والتى تتسم بأنها جماعية فى أغلبها وهى (رياضية – فنية – سمر – قصص – موسيقى وغناء) ومجموعة من الفنيات وقد تم الإشارة إليها فى الإطار النظرى والبرنامج الخاص بالدراسة الحالية.

الأهداف العامة للبرنامج

١- خفض السلوكيات اللاتكيفية.

٢- تنمية السلوك التكيفى.

لذلك هدف البرنامج لمساعدة هؤلاء الأطفال على التخلص من سلوك التدمير والعدوان، سواء كان عدوان متجهاً نحو الذات أو للآخرين، والبعد عن التمرد والعصيان ومحاولة خفض حدة هذه السلوكيات إلى أدنى حد ممكن لتحقيق التكيف العام للطفل المتخلف عقلياَ، ومساعدته على تنمية مفهومه عن ذاته، والثقة بالنفس وتأكيد ذلك من خلال ممارسة الألعاب والأنشطة المتنوعة، ومن خلال العمل الجماعى مع الأقران أثناء جلسات البرنامج، وبذلك يمكن تحديد أهداف البرنامج فى النقاط التالية:-

١- تعديل سلوك الأطفال المتخلفين عقلياَ(فئة القابلين للتعلم)

openkandil.com

٢- تنمية المهارات الاجتماعية الخاصة بالتفاعل الاجتماعي،والقدرة على التواصل مع الآخرين. (Ronning , J & Nabuzoka ,D (1993، عايدة قاسم (١٩٩٧).

قامت الباحثة باتخاذ عدة إجراءات من أجل تحقيق هذه الأهداف منها:-

- تهيئة مكان النشاط وإعداد الأدوات المستخدمة فى بداية كل جلسة حتى يتيسر قيام الأطفال بالنشاط كما ينبغى.
- احترام الأطفال وإعطاء كل واحد الفرصة للتعبير عما يريد دون خوف ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
- تقوية إحساس الطفل بعمله والتأكيد على أهميته حيث أن اللعب وممارسة الأنشطة ليست استهلاكا للوقت، بل من الممكن اعتبارها بمثابة التدريب على الدور الذى سوف يقوم به الطفل مستقبلاً لتحقيق التكيف الشخصى والاجتماعي من خلال تعديل سلوكه.
- إتباع بعض المبادئ التربوية والنفسية عند تطبيق البرنامج على الأطفال منها:-

أ - تنمية الدافعية لدى الأطفال: عن طريق ربط البرنامج باهتماماتهم وقبولهم وتشجيعهم عند إنجاز كل خطوة.

ب - التدريب المتكرر: لكى يتم تثبيت المعلومات فى أذهانهم فى ضوء ما يسمح به معامل ذكائهم ولكى تتحول المهارات إلى ما يشبه العادات.

جـ - التدريب الموزع: بحيث تكون فترات تدريبهم قصيرة، حيث أن مدة الانتباه لديهم قصير.

د - استخدام استراتيجية: التعزيز والتشجيع الاجتماعي المستمر والمتقطع الثابت للاستجابة الإيجابية الصادرة من الأطفال لكى تقوى هذه

الاستجابة، ويقوى الميل إلى تكرارها،والمساعدة على استمراريتها والاحتفاظ بها فلا تنطفئ.

هـ - استخدام أسلوب التعزيز الذاتي: حيث تشير سعدية بهادر(١٩٨٧: ١٣١) إلى أن أكثر أساليب التعزيز إفادة للطفل إطلاعه على ما حققه من نجاح وأن نمكنه من إدراك نجاحه كلما تحقق.

الجدول الزمنى للبرنامج-

إستغرق تنفيذ البرنامج على مدى إحدى عشر أسبوعا، بواقع ثلاث جلسات فى كل أسبوع، مدة كل جلسة تختلف من حيث زمنها تبعا لنوع النشاط المقدم فيها، ومدى إقبال الأطفال علية، وقد استمرت جلسات لمدة ٣٥ دقيقة وقد بلغ العدد الكلى لجلسات البرنامج (٣٢) اثنين وثلاثين جلسة بخلاف تخصيص جلستين للتعارف والجلسات الاستطلاعية للتمهيد وتنفيذ البرنامج بما يحتويه من أنشطة، وفى نهاية البرنامج خصص الأسبوع الأخير لاستعراض ما قدم للأطفال من أنشطة وعمل جلسة ختامية وحفل للأطفال.

تقييم البرنامج :

تم تقييم البرنامج من خلال قياس مستوى السلوك اللاتكيفى للأطفال (المجموعة التجريبية)هم الأطفال الذين طبق عليهم البرنامج بفنياته المختلفة عن طريق استخدام عن طريق استخدام مقياس السلوك اللاتكيفى المستخدم فى الدراسة الحالية، وذلك على ثلاث مراحل.

- قياس هذه السلوكيات اللاتكيفية قبل تطبيق البرنامج.
- قياس نفس هذه السلوكيات بعد تطبيق البرنامج مباشرة.
- قياسها بعد مرور شهرين من التطبيق البعدى بقصد تتبع بقاء أثره فى تعديل مستوى السلوك اللاتكيفى عند الأطفال المتخلفين عقليا فئة القابلين للتعلم.

التحليل الإحصائى-

اعتمدت الباحثة على برنامج الحاسب الآلى للعلوم الاجتماعية والنفسية (spss) فى تحليل البيانات بهدف إيجاد الفروق بين المتوسطات (t.test) بين المجموعة التجريبية قبل، وبعد، وتتبعى، والمجموعة الضابطة، وبذلك تتحدد نتائج الدراسة الحالية بنتائج التحليل الإحصائى وتحليلها،كما تتحدد بمتغيرات الدراسة ومفاهيمها والمنهج المستخدم فيها.

١- تحديد العينة وهى المجموعتين التجريبية والضابطة فى ضوء الشروط السابق ذكرها.

٢- التطبيق القبلى لقياس السلوك اللاتكيفى لكلا المجموعتين التجريبية – الضابطة.

٣- تطبيق برنامج الأنشطة الترويحية.

٤- تطبيق مقياس السلوك اللاتكيفى بعد تطبيق البرنامج.

٥- إعادة تطبيق نفس المقياس (التتبعى) بعد مرور شهرين من القياس البعدى.

obeikandl.com

شكل(٢)

شكل تخطيطى للبرنامج

رقم الجلسة	اسم النشاط	الهدف من النشاط	الأدوات	الطريقة
١	فنى	أن يمر الأطفال بخبرات نجاح	ورق أبيض – ألوان أقلام رصاص – أستيكة	رسم حر
٢	سمر	بث روح التعاون بين الأطفال من خلال البهجة والسرور واللعب	طاقية	لعب حر
٣	رياضى	التنفيس عن الطاقة الزائدة لديهم	الكرة	التعلم بالنموذج
٤	قصص	إكسابهم بعض النماذج السلوكية المرغوب فيها.	قصة ملونة عن العصفور	السرد
٥	فنى	جذب انتباه الأطفال	الصلصال	التعلم بالنموذج
٦	موسيقى	شيوع جو المرح والفكاهة فى نفوس الأطفال والعمل على مشاركتهم للنشاط	مجموعة الكراسى الخشبية أو البلاستيك	التعلم بالنموذج
٧	رياضى	اتباع التعليمات والقوانين	الأطفال أنفسهم	التعلم بالنموذج
٨	قصص	إكسابهم السلوك المقبول من قبل المجتمع	قصة ملونة	السرد

obeikandl.com

رقم الجلسة	اسم النشاط	الهدف من النشاط	الأدوات	الطريقة
٩	فنى	تدريبهم على العمل الجماعى والتعاون	ورق – ألوان	التعلم بالنموذج
١٠	موسيقى	التخلص من الانفعالات والاسترخاء	كاسيت – شرائط للموسيقى الهادئة	التعلم بالنموذج
١١	رياضى	خفض السلوك التدميرى العدوانى وإيذاء الذات	الأطفال	التعلم بالنموذج
١٢	قصص	تعديل سلوك العدوان اللفظى	قصة مصورة	التعلم بالنموذج
١٣	فنى	تعديل سلوك العدوان على الآخرين	فناء المدرسة	التعلم بالنموذج
١٤	سمر	تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي بين الأطفال	تليفون بلاستيك	التعلم بالنموذج
١٥	موسيقى	تفريغ الشحنات التدميرية الانفعالية لدى الأطفال	شريط كاسيت	التعلم بالنموذج
١٦	رياضى	تدريب الأطفال على عدم مضايقة الآخرين	زجاجات بلاستيك وكرة بلاستيك	التعلم بالنموذج

obeikandl.com

رقم الجلسة	اسم النشاط	الهدف من النشاط	الأدوات	الطريقة
١٧	سمر	تعديل سلوك الاعتداء على ممتلكات الغير	كراسى – ترابيزة	التعلم بالنموذج
١٨	فنى	تدريب على حب غيرهم من الأقران	قصة ملونة	التعلم بالنموذج
١٩	سمر	تدريب الأطفال الإلتزام بالمعايير السلوكية المتفق عليها من قبل المجتمع.	لعب حر	التعلم بالنموذج
٢٠	رياضى	حث الأطفال على المشاركة بإيجابية	لعب حر	التعلم بالنموذج
٢١	قصص	خفض السلوكيات غير المرغوب فيها	قصة ملونة	السرد
٢٢	فنى	احترام اللوائح والقوانين	إشارة المرور	التعلم بالنموذج
٢٣	سمر	الترويح عن أنفسهم	بالونات ملونة	التعلم بالنموذج
٢٤	رياضى	تدريبهم على الإلتزام والنظام	ملعب المدرسة	التعلم بالنموذج
٢٥	قصص	جذب الانتباه وتعلم السلوك المرغوب فيه	قصة ملونة	النموذج ولعب الدور
٢٦	رياضى	إكسابهم سلوك النظام والتعاون	إشارات المرور	التعلم بالنموذج

obeikandl.com

رقم الجلسة	اسم النشاط	الهدف من النشاط	الأدوات	الطريقة
٢٧	موسيقى	إكسابهم سلوك اجتماعى مقبول	شريط كاسيت – أغانى	التعلم بالنموذج
٢٨	سمر	اتاحة الفرصة لمزيد من اللعب الحر	كوب – ماء – صابون (لعبة جاهزة للنفخ)	التعلم بالنموذج
٢٩	موسيقى	التنفيس عن طاقاتهم وحرية التعبير	شريط كاسيت	التعلم بالنموذج
٣٠	فنى	تقوية الروابط بين الأطفال	ورق – نماذج حسية من الخضار والفاكهة – ألوان	التعلم بالنموذج
٣١	موسيقى	إشاعة جو المرح وتوثيق الصلات	الغناء	التعلم بالنموذج
٣٢	حفل ختامى للبرنامج	إتاحة الفرصة لكل طفل التعبير عن مشاعره بصدق	شريط كاسيت – توزيع بالونات وحلوى أثناء الفقرات	

obeikandl.com